حديث صلوا كما رأيتموني اصلي لانه عام

الباب الثاني في ذكر صلاته صلى الله عليه وسلم الجمعة

بضم الميم على المشهور وقد تسكن وقرأ بها الاعمش وحكى الواحدي
عن الفراء فتحها وحكى الزجاج كسرها كما في الفتح وفي المصباح هذه
اللغات انما هي في اليوم اما ان اريد بلفظ الجمعة الاسبوع
فسكون الميم لا غير قال الحافظ اختلف في تسمية اليوم بذلك
مع الاتفاق على انه كان يسمى في الجاهلية العروبة بفتح المهملة
وضم الراء وبالموحدة فقيل لان كمال الخلق جمع فيه ذكره ابو
حذيفة في المبتدا واسناده ضعيف وقيل لان خلق آدم
جمع فيه وورد ذلك من حديث سلمان اخرجه احمد وابن
خزيمة وغيرهما في اثناء حديث وله شاهد عن ابي هريرة
ذكره ابن ابي حاتم موقوفا باسناد قوي واحمد مرفوعا باسناد
ضعيف وهذا اصح الاقوال ويليه ما اخرجه عبد بن حميد
عن ابن سيرين باسناد صحيح اليه في قصة تجميع الانصار
مع سعد بن زرارة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة
فصلى بهم وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا اليه وقيل
لان كعب بن لؤي كان يجمع قومه فيه فيذكرهم ويامرهم
بتعظيم الحرم ويخبرهم بانه سيبعث منه نبي رواه الزبير
ابن بكار عن ابي سلمة بن عبد الرحمن مقطوعا وقيل
ان قصيا هو الذي كان يجمعهم ذكره ثعلب في اماليه وقيل
لاجتماع الناس للصلاة فيه وبه جزم ابن حزم فقال انه
اسم اسلامي لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة
وفيه نظر فقد قال اهل اللغة ان العروبة اسم قديم
كان للجاهلية وقال في الجمعة يوم العروبة فالظاهر انهم
غيروا اسماء الايام السبعة بعد ان كانت تسمى اول
اهون جبار دبار مونس عروبة شيار اه عن انس
ابن مالك قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بمراة
بزنة مفتاح آلة النظر وجمعها مرائي بوزن جوار في
بيضاء فيها نكتة سوداء كذا في النسخ بالنون والذي في
مسند الشافعي وكتبه قال ابو السعادات ابن الاثير في

شرحه

١٠٩

شرحه وكتبه بفتح الواو وسكون الكاف كالنقطة في الشيء
يقال في عينه وكتة ويقال للبسر اذا بدا فيه الارطاب
قد وكت توكيتا والمعنى تشبيه الجمعة بالمراة البيضاء مثل
في نقائها وصفائها وحسنها بين الايام ويجوز انه عنى
بالوكتة الساعة المخصوصة في الجمعة بالمدح تشبيها بوكتة
البسرة كما ان الساعة التي في الجمعة اشرف ساعاتها ويجوز انه
يريد بها صلاة الجمعة التي تمتاز بها هذا اليوم على باقي
الايام وان يريد بالوكتة انها تزين المراة البيضاء كما تزين
الخال الوجه الحسن وتشبه الوكتة بالخال اه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذه الجمعة فضلت بها
انت وامتك فكانت الطاهرة المحمودة التي اعدت لكم فيها
والناس لكم تبعا اليهود والنصارى بعد من الناس
والمعنى ان لهم يوما بعد يوم الجمعة كما في الحديث الاتي اه
والناس لنا تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ولكم فيها
خير عظيم كما يفيده التنوين وفيها ساعة خفيفة كما في
مسلم وللشيخين واشار صلى الله عليه وسلم بيده يقللها
لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له
بالخير وغيره فلا يستجاب ولاحمد من حديث سعد بن عبادة
ما لم يسأل اثما او قطيعة رحم وهو كخبر والقطيعة
من الاثم فهو خاص على عام اهتماما به وفي تلك الساعة
اثنان واربعون قولا ارجحها قولان احدهما ما في مسلم وابي
داود عن ابي موسى مرفوعا هي ما بين ان يجلس الامام الى ان
تنقضي الصلاة والثاني انها اخر ساعة في يوم الجمعة رواه
مالك واحمد وابو داود والنسائي والترمذي وصححه هو وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على شرط الشيخين عن عبد
الله بن سلام ورواه ابو داود والنسائي والحاكم باسناد حسن
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن جرير عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها اخر ساعة بعد
العصر يوم الجمعة ورجح كلا جماعة واختار صاحب الهدي
انها منحصرة في احد الوقتين وان احدهما لا ينافي
الاخر لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم دل على احدهما في وقت

Copyright © King Saud University